يدل على المعنى المنسي فتعين للخبرية متقدما كان او متأخرا الا انا
لا نجعل المنطلق مبتدأ الا على تأويل الشخص الذي ينطلق ولا نجعل
زيدا خبرا الا على تأويل مسمى بهذا الاسم فكل واحد منهما صالح لان
يكون خبرا فايهما تقدم يكون هو المبتدأ كما ذكرنا هذا مذهب
السيرافي وذكر ابو علي انه يجوز تقديم الخبر وان كانا معرفتين
فانك اذا قلت زيدا اخوك ومرادك ان تخبر عمن يعرفه المخاطب
باخوته بانه مسمى بزيد كان اخوك مبتدأ وزيد خبره وان كان
متقدما ثم الاختلاف انما هو في موضع الالتباس اعني ما اذا
كان كل واحد منهما صالحا لان يكون مبتدأ وخبرا واما في غير
موضع الالتباس فالتقديم جائز بالاتفاق نحو قوله بنونا بنو
ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فههنا لا لبس لان المراد
هو الاخبار عن ابناء الابناء بانهم بمنزلة الابناء لا عن الابناء
بانهم بمنزلة ابناء الابناء والمعنى الثاني رافع الفعل

المضارع

المضارع ذهب اكثر الكوفيين على ان المضارع انما ارتفع لتعريه
من العوامل الناصبة والجازمة وذهب الكسائي الى انه يرتفع
بما ضارعه اوائله من الزوائد وذهب اصحابنا ان رافع
الفعل المضارع وقوعه بحيث يصح وقوع الاسماء نحو زيد يكتب
فيكتب ارتفع لانه وقع موقعا يصح وقوع الاسم فيه اذ لو
قلت زيد كاتب كان ابتداء كلام فعامله اذن معنوي وهو
المعنى الذي ذكرناه وانما وجب ان يعمل الرفع لان الفعل
مقام الاسم وقع في اقوى احواله من المشابهة بالاسم فعمل
اقوى الحركات وهو الرفع ثم ان من الواجب ان تعلم
انه ليس من شرط صحة وقوعه موقع الاسم كونه في معناه او
قريبا منه كما في زيد يكتب بل يكفي مجرد وقوعه موقع جنس
الاسم لا ان يقع موقعا يصح وقوع اسم الفاعل موقعه ولهذا
قال لانك تقدر ان تقول في زيد ضارب زيد يضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)